

¹ هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَثْقُلْ أَدْنَتْهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ.² بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ.³ لِأَنْ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدَّمَ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ. شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ. وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ.⁴ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا بِتَعَبٍ وَوَلَدُوا إِثْمًا.⁵ فَقَسَّوْا بَيْضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خُيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ. الْأَكِلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالتِّي تَكْسِرُ تَخْرُجُ أَفْعَى.⁶ خُيُوطُهُمْ لَا تُصِيرُ ثَوْبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَفِعْلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ.⁷ أَرْجُلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمِّ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَحَقٌ.⁸ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مُعْوَجَّةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.⁹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا وَلَمْ يَدْرِكْنَا الْعَدْلُ. تَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَتَسِيرُ فِي ظِلَامٍ. دَامِسٌ.¹⁰ نَتَلَمَّسُ الْحَائِطَ كَعُفْيٍ، وَكَالَّذِي بِلَا أَعْيُنٍ تَتَجَسَّسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الضَّبَابِ كَمَوْتَى.¹¹ نَزَّارُ كُلِّنا كُدْبَةٌ، وَكِحَمَامٌ هَدْرًا نَهْدُرُ. تَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَغِدُ عَنَّا.¹² لِأَنْ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنْ مَعَاصِينَا مَعَنَا وَآثَامَنَا نَعْرِفُهَا.¹³ تَعْدَيْنَا وَكَذَبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدَّثْنَا مِنْ وَرَاءِ إِلَهِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ.¹⁴ وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنْ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالْإِسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولُ.¹⁵ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنْ الشَّرِّ يُسَلَبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.¹⁶ فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَّصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدُهُ.¹⁷ فَلَبِسَ الْبِرَّ كَدَرْعٍ، وَخُوِذَةَ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَبِسَ ثِيَابَ الْإِنْتِقَامِ كَلِبَاسٍ، وَاکْتَسَى بِالغَيْرَةِ كَرْدَاءً.¹⁸ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءً يُجَازِي الْجَزَائِرَ.¹⁹ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنَهْرٍ فَتَفْخَعُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ.²⁰ وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنْ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.²¹ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ، رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ قَالَ الرَّبُّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.